طفلك!

طفل على مستوى إنسان الله، على صورة المسيح، ملك صاحب سلطان

قائم حيّ، صاحب مواهب، موسيقار

للأطفال عالمهم الخاص الذي يليق بالوالدين – كما بالقادة – أن يتعرّفوا عليه لكي يدخلوه، لا بروح السلطة وحب الامتلاك، ولا بروح الاستخفاف والاستهانة، وإنما بروح الحب والاتزان والوقار، لكي يعيشوا معهم في "**عالم الطفولة**"، ويتدرّجوا بهم إلى "**عالم المراهقة**"، ثم "**عالم النضوج**"، حيث يتدرّب الأطفال جنبًا إلى جنبٍ مع مربيهم، وينمو الجميع معًا فيالمعرفة والخبرة.

الآن، ما هو عالم الطفولة اللائق بنا أن نتعرف عليه، ونعيشه مع أطفالنا؟

- **ما أتكلم عنه هو الاهتمام بقلوب الأطفال والتقوى. هذا واجب مقدس، من ينتهكه يرتكب بصورة ما جريمة قتل للأطفال.**
- **ليصر كل شيءٍ في المرتبة التالية بعد اهتمامنا بأولادنا، فتربيهم في تعليم الرب وإنذاره (أف ٦: ٤).**

القديس يوحنا الذهبي الفم

أذكر منذ عشرات السنوات إذ كنت أذهب إلي **بعض القرى النائية في صعيد مصر** أرى بعض الأطفال يلهون معًا بفرحٍ شديدٍ، وهم يصنعون تماثيل لعسكر وعرسان وحيوانات وطيور، وذلك بالطمي الذي على حافة القنوات. إنهم كانوا مبتهجين جدًا، هم وعائلاتهم بما يفعلونه بالرغم من تلطيخ أجسامهم وثيابهم بالطمي، بل وأحيانًا يلقون بعضهم البعض بالطمي، مما قد يسبب لهم أمراضًا!

وفي باريس عبّر الطفل القبطي (...) عن سروره الذي كان يشعر به عندما كان يلعب بالثلج المتراكم أمام منزله حين كان يعيش مع عائلته **في مدينة أتوا بكندا**، وكيف كان يشارك الأطفال جيرانه في صنع التماثيل الثلجية التي تبقى طوال فترة الشتاء حيث درجة الحرارة تحت الصفر. قال لقريبه الطفل (...) القادم من كندا: "عندما تعود إلي كندا اصنع لي تمثالاً من الثلج، فإنني لن أنسي قط جمال هذه التماثيل، ولعبنا العذب".

وقديمًا كان **أطفال الملوك** يرافقهم فلاسفة يهذبونهم، ليسلكوا ويتكلموا بل ويفكروا كما يليق بهم كأولادٍ للملوك.

وإنني أتصور **أطفال الباحثين في مصانع الفضاء**، غالبًا ما يقدم لهم والداهم لعبًا على شكل مركبات فضائية، لكي يلعبوا ويسروا بها ويتعلموا منها الكثير.

أقول، إن هذه الفئات الأربع من الأطفال يبتهجون: الفئة الأولي بتماثيل من الطمي، والثانية بتماثيل من الثلج، والثالثة بنعتهم أنهم تربية ملوك، والرابعة بألعاب خاصة بمركبات الفضاء. كلٌ حسب بيئته وظروفه وإمكانياته ومفاهيمه، وغالبًا ما يُسر الآباء والأمهات بأبنائهم حتى في طريقة لعبهم. والله أيضًا كأب سماوي يريد أطفاله أن يفرحوا متهللين، ينعمون بأسراره الإلهية كأبناءً له، إذ يقول الإنجيلي: "أجاب يسوع وقال: **أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء، وأعلنتها للأطفال. نعم أيها الآب، لأن هكذا صارت المسرة أمامك**" **(مت ١١: ٢٥-٢٦)**. يريد أن يكون أطفاله على مستوى سماوي فائق، يمثلونه هنا على الأرض، يتشبهون بالملائكة، وناجحين في كل شيءٍ!

دور الأسرة والقادة الكنسيين أن يتلمذوا الجيل الجديد، كما تلْمذ السيد المسيح تلاميذه ورسله على عربون الحياة السماوية العملية خلال الحياة على الأرض.

رفع السيد المسيح نظره إلى الآب، قائلاً: "**لأجلهم أُقدس أنا ذاتي، ليكونوا هم أيضًا مقدسين في الحق**" (يو ١٧: ١٩). إنه القدوس الذي بتقديس ذاته يعني أنه خصص حياته على الأرض لأجل تقديسنا وخلاصنا، بأن يرد لنا ما كان عليه الإنسان الأول، أي على صورة الله ومثاله (تك ١: ٢٦).

جاءت سيدة حديثة الحمل إلى طبيب نفسي تسأله: كيف أستعد لتربية الطفل القادم؟ فأجابها: لقد فات الأوان، إذ كان ينبغي أن يبدأ الاستعداد منذ عشرين عامًا. فإن الجنين يجني من صحتك الجسمية والنفسية والعاطفية التي كانت لكِ طوال العشرين عامًا الماضية.

الوالدان اللذان يدركان عظمة مركزهما كأبناء لله، يجدد الروح القدس حياتهما كل يوم، ويتهللان بالخبرة اليومية الجديدة والمتجددة لعربون السماء، يبثان في طفلهما الاعتزاز بمركزه **كإنسان الله المتكئ على الصدر الإلهي**.

إن كان العالم كله يقدم مع كل صباح جديد الكثير من الأخبار المفجعة من حوادث وكوارث وثورات، فإن الوالدين لا يحجزان طفلهما عن الواقع العملي كعضوٍ في المجتمع البشري، وفي نفس الوقت **يؤكدان له عمليًا واقعه الشبه سماوي كعضوٍ في الكنيسة الخالدة**. بهذا لا يستطيع الإحباط أن يحل بنفسيته، ولا الفشل أن يكتنفه، بل يمتلئ دومًا بروح الرجاء والنجاح في كل شيء.

ولعل أروع مثل يقدمه لنا السيد المسيح هو إشباعه للجموع. فقد سألهم: "من أين نبتاع خبزًا ليأكل هؤلاء؟" (يو ٦: ٥)، وجاءت إجابة فيلبس **خلال الواقع العملي**، باستحالة تقديم طعام لمثل هذا الجمع. لكنه تدخل وأشبع الجائعين، وما هو أعظم من الإشباع، **أدرك الجموع أنهم في حضرة ذاك الذي "اشتهى الآباء والأنبياء والملوك أن يروه ولم يروا"** (يو ٦: ١٤). إنه مشتهى الأمم، واهب الشبع الحقيقي.

يليق بالمربّي الحكيم أن يعرف أن الله **خلق كل البشرية قادة**، لكن لكل طفلٍ مواهبه وإمكانياته. فيوجهه للتعرف على رسالته والعمل على إضرام مواهبه وطاقاته وإنمائها واكتشاف مواهب جديدة، مع مراعاة سنه وقدرته ونفسيته، فلا ننعته قط بالغباء لئلا يتغابى، ولا نُحمِّله أكثر من طاقته لئلا يفشل.

أ **يعلمه دائمًا شيئًا جديدًا:** طلب **القديس جيروم** من الأم أن تهتم بشغل وقت طفلتها فيما ينفعها. [ليكن لعبها في هذه الأمور، **لكي تتعلم شيئًا جديدًا حتى في لعبها.**]

ب **التشجيع على النمو بفرحٍ وعدم الالتجاء إلى التوبيخ:** يقول **القديس جيروم:** [قدّمي لها هدايا من أجل نطقها السليم، **وشجّعيها بالهدايا التي يفرح بها الأطفال** الذين من عمرها. ليكن لها أصدقاء يثيرون فيها المنافسة، **فتُثار عندما يمدحونها. لا توبّخيها إن أبطأت في التعليم**، بل شجّعيها حتى ينتعش عقلها... وفوق هذا كله **احذري أن تقدمي لها الدروس بلا طعم**، لئلا تمتد كراهيتها للدروس من الطفولة إلى النضوج.]

ج يكون **للعمل الروحي المفرح نصيب منذ الطفولة.** يقول **القديس جيروم:** [كافئيها على **التسبيح بالمزامير** حتى تحب أن تتعلمه. ليكن عملها مبهجًا، لا تفعله عن تغصُّبٍ.]

د **امتصاص طاقات الطفل للبنيان:** كثيرًا ما نسمع عن الطفل "**المُشكّل**" العنيف. إنه يحتاج إلى والدين حكيمين يعرفان كيف يوجهان طاقات طفلهما ليدرك دوره في المنزل وفي الكنيسة، لينمو عضوًا حيًا نافعًا لبنيان نفسه والغير، بلا كبتٍ ولا ضيقٍ، ودون استهتار. الطفل "**المشاغب**" يصلح أن يصير قائدًا حيًا وفعّالاً أكثر من الطفل الخامل.

هـ **المشاركة في الحياة العائلية:** البيت هو المدرسة الأولى التي تخلق منه إما إنسانًا متسع القلب، أو إنسانًا ميتًا سلبيًا ضيق الصدر، لا يستطعم الشركة مع الله والناس.

و الإيمان بشخصية الطفل المميزة بمواهب ووزنات خاصة. فلا **نصُب الجميع في قالبٍ واحدٍ**، بل تقدم لكل واحدٍ عملاً، وليس بينهم من هو بلا عمل.

ز خلق الله كل البشرية ليكونوا **موسيقيين**، لعلهم ينضمون إلى **فرقة الطغمات السماوية بقيثاراتهم الروحية** (رؤ ١٥: ٢). **ليتدرب أطفالنا على الفرح في كل حين** (في ٤: ٤).

دور الوالدين مع القادة الكنسيين هو الكشف للطفل عن مركزه ودوره في العالم، كملكٍ صاحب سلطان، يحمل في داخله ملك الملوك، فلا يخشى المرض ولا الناس ولا الخطية ولا الشيطان ولا المستقبل. إنه صاحب سلطان بالساكن فيه، ليحيا بروح القوة والنصرة.

❁ إن كان البعض من أجل صنعهم التماثيل، وطلاء صور الملوك ينالون كرامةً عظيمةً، فكم بالأكثر ننال ربوات البركات نحن الذين نزيّن صورة ملك الملوك، إذ الإنسان صورة الله؛ نقيم مثالاً حقيقيًا! لأن المثال الحقيقي هو في فضيلة الروح، عندما ندرب أولادنا أن يكونوا صالحين وودعاء ومسامحين ومحسنين ورفقاء، وعندما نربّيهم أن ينظروا إلى العالم الحاضر كلا شيء!

القديس يوحنا الذهبي الفم

الاهتمام بكيان الكلي:

إذ نؤمن بكيان الطفل الشخصي يليق بنا أن نهتم بكل جوانب حياته دون مبالغة في جانب على حساب جانب آخر، أقصد حياته الروحية وصحته الجسدية والنفسية وممارساته للرياضة واللعب وعلاقته بالغير وعضويته في الأسرة وقدراته العقلية ودراساته الخ. هذا الاهتمام لن يتحقق ما لم يجد في أسرته توازنًا حقيقيًا في كل جوانب الحياة. يشعر بدفء الحب العائلي، خاصة بين والديه، ويتلمس اتكالهما الحق على الله بفرحٍ دون أن تتسلل الكآبة والتذمر والضيق إلى الأسرة، ويختبر الجو الكنسي الروحي الحق في روحانية والديه التي لا تغيب عن ملاحظات الطفل.

القدوة الحسنة:

❁ يليق بكِ أن تكوني مدرسة لها، ونموذجًا لما تريدينه أن تكون عليه في طفولتها. لا تسمحان لها – أنتِ ووالدها – أن تنظر فيكما أمرًا إذا قلدتكما فيه تخطئ! تذكرا أنكما والدا عذراء مكرسة، وبسيرتكما تعلمانها أكثر مما تعلمانها بوصاياكما.

القديس جيروم

ممارسة "اللا":

يبدأ الطفل من الشهر الثامن عشر يمارس "**اللا**"، لأنه يتحول من نفسية الطفل الصغير الذي لا يسعه إلا أن يفعل ما تطلبه منه والدته، بكونه وإيّاها واحدًا، إلى الدخول في حالة تمييز بين "**الأنا**" الخاصة به و"الأنت" الخاصة بالأم. لا نفهم "**اللا**" هنا بمعنى العصيان والعناد، وإنما الرغبة في النضوج وتكوين شخصيته المستقلة عن والدته. ما أجمل أن تنحني الأم بالحب لتنصت للطفل وتطيعه. لا تعجب من سماعك عن طاعة القادة له وتقديرهم لشخصه. لقد علّمنا الله نفسه ذلك، هذا الذي يخضع له كل السمائيين والأرضيين، إذ يقول لموسى النبي: "**هذا الأمر أيضًا الذي تكلّمت عنه أفعله**، لأنك وجدت نعمة في عينيّ" (خر ٣٣: ١٧).

روح الحوار:

الطفل ليس دُمية جميلة نعتزّ بها، لكنه كائن حيّ له شخصيته. يلزم أن نحترمه ونتعامل معه كشخصٍ. نحاوره لا لكي نُملي عليه مفاهيمنا ونُلزمه بالطاعة، وإنما لكي ننصت إليه ونسمع أسئلته باهتمامٍ شديدٍ، ونقدّر أفكاره ومفاهيمه، ونتعرف على ما وراء تصرفاته.

لنتفهم عالم الطفولة:

لنتفهم ما وراء تصرفات الأطفال من مفاهيم قد تكون غائبة عنّا. مثال ذلك:

(أ) طفلة في العشرين شهرًا من العمر تتعمد توسيخ يديها في الفحم ولا تقبل أن تأتي إليها الخادمة كي تغسل يديها. إنها تريد **أن تتعلم أن تغسل يديها بنفسها**.

(ب) دخل طفل بعجلة "درّاجة" الحديقة المتسخة بالطين إلى حجرة الاستقبال، وإذ ثار الأب لم يبالِ الطفل. لكن سرعان ما ابتسم الأب، وقال لطفله **إنه سيستضيف صديق الطفل ليقضي معه الليلة**، وأنه لا يليق أن يرى صديقه السجاد قذرًا، للحال أدار الطفل ظهره ليعود بالعجلة إلى الحديقة، وعاد لينظف السجاد مع والده!

(ج) **إصدار أمر لطفل أن يترك لعبه ليأكل أو ينام فورًا**، يصيبه بالإحباط مع شعور بنوعٍ من العدوان نحو الغير. فقد اقتحم الغير عالمه وهو في قمة السعادة يتخيل نفسه حصانًا أو فيلاً أو يقوم بدور طائرٍ، ولم تُعطَ له فرصة زمنية إلى دقائق ليستعد نفسيًا لتقبل الأمر.

(د) **إصدار أوامرٍ ونواهٍ في لحظات غضب** يثير في الطفل ردّ فعل عدواني.

(هـ) **نتهم طفلاً بالعنف لأنه يغدر بأخيه الأصغر وهو يلاعبه في غيبة والديه**. لقد

كان الابن الوحيد، مَلك البيت، وموضع اهتمام كل الأسرة. وبمجيء الابن الأصغر اغتصب منه عرشه، لذا فالغيرة أمر طبيعي، إن كبتناها تتحول إلى رغبة في تعذيب الحيوانات أو الطيور أو الحشرات، وربما تعذيب الغير حتى والديه حين يصير في سن المراهقة المتأخرة، وقد تلازمه كل حياته.

و) قد **تُلزم أم ابنتها على مقابلة الأصدقاء** لتخلصها من الخجل، لكن دون جدوى. لذا وجب إدراك سرّ خجلها، ربما كان السبب حادث معيّن أثار فيها الخوف من كل ما هو حولها، أو شعور الطفلة بالفشل نتيجة نقد الوالدين المستمر لها، خاصة أمام الغير.

ز) قد **نتهم طفلاً بالسرقة** لأنه يأخذ ما ليس له، بينما في الحقيقة هو نكوص إلى الطفولة المبكرة التي فيها يشعر الطفل أنه مالك كل شيء. شعوره بالفشل يرده إلى سن مبكر ليمارس تصرفات أقل من سنه كمحبته لامتلاك ما ليس له أو التبول اللاإرادي الخ.

ح) قد **نتهم طفلاً بالكذب** بينما لا يفرّق هو بين الحقيقة والخيال، فما نظنه كذبًا هو تعبير عن أحلام اليقظة التي تظهر فيها رغبات الطفل واشتياقاته.

امتلاك أم إطلاق:

لا تقوم العلاقة الأسرية السليمة على حبٍ أناني يخنق ويحطم ويقتل، بل على حب يحرر ويحيي. من حق الوالدين أن يملكا طفلهما إن قبلا أن يملكهما طفلهما، فلا يكتمان طاقاته. الملكية المتبادلة القائمة على الحب والحرية هي ملكية مقدسة، ظل لعلاقتنا مع السيد المسيح، حيث نتغنّى قائلين: "حبيبي لي وأنا له" (نش ٢: ١٦) بهذا الروح يليق بالقادة أن يعطوا الطفل حق النمو حسب طبيعته الخاصة، لينطلق كشخصيةٍ مستقلةٍ، يوجهونها بالحب الحازم، لكن دون امتلاكٍ وقهرٍ واستبدادٍ. أما أسباب رغبتنا في امتلاك الطفل فهي:

١) **الحاجة إلى الشعور بأننا مهمون**، فنستغل تبعية الطفل لنا، ليطلب رعايتنا.

٢) **نتصرف أحيانًا كأنصاف آلهة**، نحطم إرادة أطفالنا، لنثبّت إرادتنا.

٣) **نتجاهل شخصية الطفل**، فنود أن نحقق أحلامنا الفاشلة في طفلنا **كامتدادٍ لنا**.

٤) في الخلافات العائلية قد يجد الوالد في ابنته بديلاً عن زوجته، والأم تجد في طفلها بديلاً عن زوجها. فيستولى الوالدان على الأطفال، فلا يكتمل نموهم النفسي.

٥) **امتلاكنا لطفلنا خلال علاقتنا النرجسية معه**، إذ نرى فيه صورتنا الذاتية، نريده نسخة مطابقة لنا كامتدادٍ لوجودنا، وتخليدًا لنا على الأرض.

- أود أن أراسلك كأمٍ، وأعلمك كيفية تربية باولا *paula* العزيزة علينا، هذه التي **تقدَّست للمسيح قبل ميلادها، ونُذرت لخدمته قبلما يُحبل بها.**
- يليق بها أن تتعلم ألا تسمع ولا تنطق بشيءٍ إلا ما فيه مخافة الرب، فلا تفهم الكلمات الدنسة، ولا تكون لها معرفة بأغاني العالم. يلزم أن **يستعذب لسانها حلاوة المزامير.**
- اجعليها تقتدي بمريم التي وجدها جبرائيل الملاك بمفردها في غرفتها (تصلي) فاضطربت (لو ١: ٢٩)، إذ نظرت رجلاً في حجرتها!
- علميها من الآن ألا تشرب خمرًا "الذي فيه خلاعة" (أف ٥: ٨)
- ليكن عملها اليومي أن تقطف لك الأزهار التي تنتقيها من الكتاب المقدس.
- يليق بها أن تستيقظ بالليل لتحفظ الصلوات والمزامير، وتتغنى بالتسبيح في الصباح وفي وقت الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة، لتأخذ مكانًا بين صفوف المحاربين لأجل المسيح. وأخيرًا لتُشعل مصباحها وتقدم تقدماتها المسائية.

بهذه الأعمال تقضي يومها، وإذ يأتي الليل تجد نفسها منهمكة في هذه الأمور.

لتتبع القراءة بالصلاة، وأيضًا الصلاة تتبعها القراءة، فإن الوقت يبدو لها مقصرًا، وتجد نفسها منهمكة في أعمال كثيرة هكذا ومتنوعة.

- لا تكن كنوزها من الحرير والجواهر بل مخطوطات وكتب مقدسة.
- لتبدأ بتعلم المزامير، ولتجمع حكمة السلوك في الحياة من سفر الأمثال لسليمان، ولتقتنِ عادة الازدراء بالعالم وأباطيله من البشر. لتتمثل بأيوب في الفضيلة والصبر. لتعبر على الأناجيل ولا تتركها مادامت تقع بين يديها! لتشرب أعمال الرسل والرسائل بقلبٍ راضٍ.

وإذ يمتلئ مخزن ذهنها بهذه الكنوز فلتتذكر الأنبياء، والـ *Heptateuch*(أي الأسفار الستة من التكوين حتى القضاة) وأسفار الملوك وأخبار الأيام وعزرا وإستير...

إذ تكمل هذا كله فلتقرأ بطمأنينة سفر نشيد الأناشيد، لكن لا تقرأه قبل ذلك، لأنها إن قرأته في البداية تفشل في إدراكه. فإنه وإن كان قد كُتب بلغة مادية إلا أنه أُغنية الزواج بالعريس الروحي، فيتأذى منه من لم يفهمه...

لتتجنب الكتب المزوّرة... ليكن في يدها على الدوام كتابات كبريانوس. لتدرس رسائل أثناسيوس ومقالات هيلاري دون أن تخافي عليها من التعثر.

- [الاهتمام بأشخاص المربي والخادم والصديق]

الضرر الذي يصيب الحُر من إقامة عبيد

فاسدين عليهم لهو ضرر لا يُحصى. لتُعزل *paula* باولا عن الأولاد بأفكارهم الدنسة، بل ويليق بوصيفاتها والمساعدات لهن أن يعتزلن المجتمعات العالمية (الهزلية)، لأنهن متى تعلمن أمورًا خاطئة، فسيعلمن إياها بها وأكثر. اهتمي ألا يقود ابنتك نساء شريرات، فتعتاد معهن على اقتضاب الكلمات (كنوعٍ من الميوعة) أو التحلي بالذهب والأرجوان. فبالأولى يفسد حديثها، والثانية تفسد شخصيتها.

- لا تدعاها تلتقي بالعامة إلا في صحبتكما، ولا تذهب إلى كنيسة أو مكان شهيد إلا مع والدتها.

القديس جيروم

- نؤمن ونصدق بتقوى أن إيمان الوالدين والأشابين يفيد الأطفال.

القديس اغسطينوس

- افتكر معلمونا الروحيون في هذا الأمر، ورأوه موافقًا أن يُقبل الأطفال على هذا الوجه الشريف، أعني أن **يسلم الوالدان الطبيعيان ابنهما إلى مُربٍ صالحٍ**، يبقى تحت رعايته كأنه تحت عناية أبٍ إلهيٍ، كفيلٍ لخلاص مقدس.

القديس ديونيسيوس الاريوباغي

- لندرب أولادنا أن يكونوا قادرين على **احتمال كل تجربة**، ولا يستغربون ما قد يحل بهم.
- إن علمناهم من البداية **حب الحكمة الحقيقية**، ستكون لهم ثروة أعظم وأفضل مما يجلبه الغنى. إن تعلم طفل التجارة أو نال تعليمًا عاليًا في مهنة مربحة للغاية، فإن هذا كله يُحسب كلا شيء إن قورن بفن التخلي عن الغنى... لا تسأل كيف يمكنه أن يتمتع بعمرٍ طويلٍ هنا، بل كيف يتمتع بحياة أبدية لا نهائية في الحياة العتيدة. قدم له الأمور العظيمة، لا التافهة. لا تجاهد لتجعل منه خطيبًا بارعًا، بل علمه أن يحب الحكمة الحقيقية... **لست أقصد أن التعليم الزمني بلا قيمة وأن نتجاهله**، وإنما يلزم **ألا نرتبك به في مبالغة!**

القديس يوحنا الذهبي الفم

الحب بين الحنو والحزم:

الله في أبوته لنا يؤدبنا، ليس انتقامًا، بل عطفًا علينا، وترفقًا بنا لأجل بنياننا، إذ يقول الحكيم: "لأن الذي يحبه الرب يؤدبه، وكأبٍ بابنٍ يسر به"(أم ٣: ١٢) فالحزم في الأبوة يختلف عن القسوة التي بلا أبوة، إذ تنبع عن حبٍ صادقٍ. يقول **القديس أغسطينوس**: [يجب أن يسبق التوبيخ الرحمة لا الغضب.]

❁ أيها الآباء علّموا أبناءكم بالرب، وربوهم بأدبٍ ومعرفةٍ بالمسيح، وعلّموهم صناعات تليق... لأنكم إذا علمتموهم لا تقتلونهم بل تحبونهم.

قوانين ابن العسال

❁ لا تخافوا من أن تنتهروهم وتعلموهم الحكمة بحزم، لأن تأديبكم لا يقتلهم، بل بالأحرى يحفظهم... من يهمل في نصح ابنه وتعليمه يكرهه.

قوانين الرسل

شروط التأديب:

١. عدم التسرع في التأديب، لئلا يخطئ الأب في تصرفه.
٢. إظهار المحبة في التأديب، حتى يتقبله من غير تذمرٍ.
٣. إظهار الحق قبل التأديب، حتى يأتي التأديب بالثمر المطلوب.
٤. أن يكون التأديب بقدر حتى لا يكون جامدًا.

لا تغيظوهم:

❁ "**لا تغيظوا أولادكم**" (أف ٦: ١-٤)، كما يفعل كثيرون بواسطة حرمانهم من الميراث أو التبرؤ منهم أو معاملتهم بتصلفٍ كأنهم عبيد لا أحرار... إن الأمر الرئيسي هو أن (الرسول) يظهر لهم كيف يقتادونهم إلى الطاعة، مظهرًا مصدرها... أتريد أن يكون ابنك مطيعًا؟ ابدأ بتربيته بتأديب الرب وإنذاره!

القديس يوحنا الذهبي الفم

للاستفاضة بتوسع أرجو الرجوع إلى كتاب الحب الأخوي [٣] ٢٠٠٦

القمص تادرس يعقوب ملطي